بازالة سببه وعلاج القسم الثالث بالامرين جميعا وسوء المزاج
اما ان يكون بمادة او لا وعلاج ذا الاول باستفراغ تلك المادة فان كفى
الاستفراغ والا عدل لما بقي من سوء المزاج بالضد وعلاجه الثاني
بالتبديل فقط اذ لا مادة هناك واعلم ان تسخين البارد سهل في
الابتدا اصعب اذا استحكم اما الاول فلان الحرارة الغريزية
لم تضعف حينئذ فتعاون مع حرارة الدوا على رفع سوء المزاج البارد
واما الثاني فلضعف الحرارة الغريزية عن المقاومة بطول المدة وسوء
المزاج الحار بالضد من ذلك وهو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال
اذا استحكم لقوة الحرارتين اعني الغريزية والغريبة حينئذ ولا يظهر
لتدبير الدوا اثر هذا في الاول ولضعف الحرارة الغريزية في الثاني
وتجفيف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج
اليابس لكثرة المجففات من داخل وخارج كالحركات البدنية والنفسانية
والخطر في التدبير مطلقا اكثر من التسخين لان الحرارة صديقة الطبيعة
هذا وللاستفراغ القوي عشرة شروط اولها الامتلا وهو اما بحسب
الكيفية او الكمية او بهما معا وحيث لا فلا وثانيها قوة جميع القوى ان
تمكن الطبيعة من دفع المرض اللهم الا ان يكون ترك الاستفراغ اشد ضررا
او يستفرغ لكن بحسب القوة ثم يتدارك الضعف بالمقويات وثالثها
المزاج فللحار اليابس جدا والبارد جدا لضعف الحرارة جدا يمنعان منه
الاخراج الرطوبة المحمودة مع قلتها وبخلاف المزاج الحار الرطب فانه
اصبر على الاستفراغ والجماع ورابعها السحن فهزال البدن وقضافته
اي نحافته وسخافته وافراط سمنه مانع للاستفراغ لقلة الروح والدم
فيما عدا السمن والاستيلاء البرد وانعقاد الارواح بالرطوبة فيه لان السمن
الي علاج ما ذكر غير السمن بالاشربة المرطبة كالشراب وما اللحم دفي

السمن

السمن بالمحللات الملطفات وخامسها الاعراض اللازمة فلا يسهل
من به قروح الامعا اليلا يزيد ضرره به ولا المستعد للدرب وهو من
يتسهل باه في تشبب ومنه الا لغ وذلك لكثرة نوازله وسادسها السن
فان القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه اما الاطفال
لضعف قواهم واعضاهم واما الهرمي فلزيادة الضعف وتحلل ارواحهم
وسابعها الوقت فالحار والبارد جدا مانع لضعف الطبيعة بالاخر فيهما
بجواب الداخل بالدواء والخارجي بالحرارة وخصوصا مع تحلل المسام
حينئذ هذا في الوقت الشديد الحار واما في الوقت الشديد البرد فلعصيان
الاخلاط حتى على المنضج بسبب البرد وثامنها البلد فالحار والبارد الشديدان
مانع لما علمت في المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالحمال والقيم
بالحمام مانع لكثرة تحلل رطوباتهم وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ
لا يهجم عليه بدوا وقوي بل بالتدريج لان الانتقال من الضد الى الضد عدو
للطبيعة كالان العادة طبيعة ثانية او خامسة وينبغي ان يراعي في كل استفراغ
خمسة امور احدها اخراج ما يؤذي مطلقا كالصفرا مثلا اذا غلبت
على البدن ولا ينبغي ان تخرج بالسقمونيا في هذه الصورة لانها تسهل
الصفرا والبلغم ايضا بل بشراب الورد المكرر والاجاص والتمر هندي
والاهليلج الاصفر وثانيها ان يكون الاستفراغ بقدر قوة المريض ودلالته
حصول الراحة وما دامت القوة القوية فلا تجزع من كثرة ما يخرج
حيث هو الخلط المقصود بخلاف ما اذا اخرج غيره كما اذا اعطينا
مسهل الصفرا له فانتهى الى البلغ فيجب الحبس حينئذ وكذا اذا اسهلت
البلغ فانتهى الى السودي لان ذلك دليل على اتفاق الخلط المقصود
واخراجه اسهل على الطبيعة واذا الا الى الدم فالخطر عظيم اذ الطبيعة
ظنينه به والعطش المفرط يدل على اليبس الدال على الافراط والمعتدل

شروط معرفة الاستفراغ

Copyright © King Saud University